مقنعا بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم فقال اسلم ثم قاتل فاسلم فقال
اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل وصار شهيدا
خ انس رضي الله عنه روى البخاري عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه
فارسلت احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي
صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فجمع النبي صلى الله عليه وسلم
فلق الصحفة ثم جعل فيها الطعام الذي كان في الصحفة وقال غارت امكم ثم
حبس الخادم حتى اتي صلى الله عليه وسلم بصحفة من عند التي هو في بيتها
فدفع الصحفة الصحيحة الى التي كسرت صحفتها فان قيل الصحفة مضمونة
بالقيمة وليست من ذوات الامثال فاوجبه صلى الله عليه وسلم صحفة اخرى
مكانها قلنا فعل ذلك على سبيل المروءة لا على طريق القضاء لان الصحفتين
كانتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كانت الصحفات متقاربة في ذلك الوقت
كانت كالمعدودات المتقاربة فجاز ان يدفع احدها بدل الاخرى ق ابو هريرة
رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه غزا نبي من الانبياء قيل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
كان يوشع بن نون يعني قصد غزوة فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك
بضع امرأة اي فرجها وهو يريد ان يبني بها اي يدخل عليها بالزفاف ولما
يبن بها ولا اخر اي لا يتبعني رجل اخر وقد بنى بيوتا ولم يرفع
سقفها ولا اخر قد اشترى غنما او خلفات جمع خلفة بكسر اللام وهي الحامل
من النوق وهو ينتظر ولادها اي ينهى عن متابعة الاشخاص المذكورة في تلك الغزوة
لان تعلق النفس بهم عن الاخرة فتفوت المصلحة وفيه اشارة الى ان الامر
المهم لا يفوض الا الى الذي يفرغ بالهمة من الامور لاشتغال النفس فغزا
فدنا من القرية اي وصل اليها حين صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مأمورة
وانا مأمور اي بفتح تلك القرية اللهم احبسها علينا شيئا يعني امهلها عن
السير فحبست حتى فتح الله عليه تلك القرية قيل هي اريحا
فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار لتأكله فابت ان تطعم لان الامم الماضية
كان السنة فيهم ان النار تأكل غنائمهم اذا كانت خالصة عن الغلول وفيه دلالة

عن هذه

عن هذه الامة تكرمة لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لجماعته فيكم غلول فليبايعني
من كل قبيلة رجل فبايعوه فلصقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فلتبايعني
قبيلتك فبايعته فلصقت يده بيد رجلين او ثلاثة شك من الراوي فقال فيكم
الغلول انتم غللتم فجاؤوا برأس مثل رأس بقرة من ذهب فوضعه في المال وهو
بالصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم تحل الغنائم لاحد من قبلنا ذلك وهو اشارة
الى كون الغنائم حلالا لنا بان الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا وهو مجرى بها علينا
د جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه قاتل الله اليهود يعني اهلكهم اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد استئناف وقع تعليلا في المعنى لدعائه عليهم لان اتخاذهم
كذلك اما لعبادتهم الانبياء او لتشريكهم الانبياء وكلاهما منسوخ خ ابن
عباس رضي الله عنه روى البخاري عنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة
ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت فاخرجوا صورة ابراهيم واسمعيل
وفي ايديهما الازلام اشارة الى انهما كانا يضربان الازلام فقال صلى الله عليه وسلم
قاتلهم الله اما بالتخفيف والله قد علموا انهما لم يستقسما بها قط اي بالازلام
الاستقسام طلب علم الاقسام بضرب الازلام قيل السهام التي كان اهل الجاهلية
يلقونها لطلب معرفة ما قسم لهم عند شروع امر وهي اعواد مكتوب على احدها
امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي ولا شيء في الاخر فان خرج الامر فعل وان خرج
النهي ترك وان خرج الاخر اعاد الضرب حتى يخرج احدهما ق ابو هريرة رضي
اتفقا على الرواية عنه قال رجل لاتصدقن الليلة بصدقة تنوين للتعظيم
فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية
وهو على بناء المجهول اخبار في معنى التعجب والانكار يعني وقعت صدقته على غير
موضعها فقال اللهم لك الحمد على زانية اي على تصدقي على زانية يحتمل ان
يكون الحمد واردا على سبيل طريق الشكر لان الرجل عزم ان يتصدق بصدقة عظيمة
فظهر خلافها فحمد الله على ان صدقته لم تقع على من هو اسوأ حالا من الزانية و
ان يكون واردا على طريق التعجب فعظم الله بالحمد كما يقال سبحان الله عند
ما يتعجب منه سبحان الله لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق

مطلب بيان معنى الازلام